

استخدام معلمي التربية الخاصة لأساليب العقاب في ضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية في مراكز التنمية الفكرية في محافظة دمشق

د. دانية القدسي

التربية الخاصة في كلية التربية

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن أكثر أساليب العقاب استخداماً من قبل المعلمين لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً وهي: أسلوب العقاب البدني، أسلوب الإقصاء، أسلوب التوبيخ اللفظي وغير اللفظي، أسلوب تكلفة الاستجابة. كما هدف البحث إلى الكشف عن الفروق بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً، وذلك في ضوء بعض المتغيرات، وهي (جنس المعلم، عدد سنوات الخبرة، المؤهل الدراسي، العمر، الخضوع لدورات تدريبية). وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (70) معلماً للتلاميذ المعوقين عقلياً. وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- يستخدم المعلمون أساليب العقاب جميعها لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً، وكان ترتيب أساليب العقاب من الأكثر استخداماً إلى الأقل استخداماً كما يأتي: أسلوب تكلفة الاستجابة، أسلوب الإقصاء، أسلوب التوبيخ اللفظي وغير اللفظي، أسلوب العقاب البدني.

2- لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير جنس المعلم.

- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة فيما عدا أسلوب الإقصاء، حيث وجدت فروق دالة إحصائية لصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن عشر سنوات.
- 4- لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي فيما عدا أسلوب تكلفة الاستجابة حيث وجدت فروق دالة إحصائية لصالح المعلمين الحاصلين على الدبلوم.
- 5- لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير عمر المعلم.
- 6- لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير الخضوع لدورات تدريبية.

أولاً - المقدمة:

العقاب Punishment قضية شائكة تتطوي على تحديات كبيرة، فهو من الموضوعات التي شغلت علماء النفس والتربية، وأثارت جدلاً عنيفاً حول فاعليته ونتائجه في السلوك. فقد اختلفت الاتجاهات في التربية وعلم النفس حول فاعلية استخدام العقاب، وجدوى استخدامه كوسيلة لضبط السلوك. ففي حين يؤكد بعضهم أنه طريقة غير إنسانية، وغير متحضرة، ويوصي بالتوقف عن استخدامها، في حين يرى بعضهم الآخر أن العقاب أمر لا بد منه أحياناً، وأنه جزء من حياتنا اليومية مثل الثواب، وأن المشكلة لا تكمن في العقاب نفسه، وإنما في كيفية استخدامه. وتتمثل وجهة النظر الأكثر قبولاً في علم النفس والتربية في اللجوء إلى العقاب كوسيلة أخيرة بعد فشل الوسائل الأخرى.

ولعل أول ما يتبادر إلى ذهن القارئ عند الحديث عن العقاب الإيذاء الجسدي، أو العقاب البدني. وقد تعددت الآراء حول استخدام العقاب البدني كوسيلة لضبط سلوك التلاميذ، ويمكن أن نميز بين اتجاهين رئيسيين، الاتجاه المؤيد الذي يعتقد بأن العقاب وسيلة فعالة ومباشرة في تغيير سلوك الطلبة، وهو لا يتطلب وقتاً أو جهداً من المعلم، والاتجاه الرافض للعقاب البدني نظراً إلى ما يسببه من آثار سلبية لا يمكن تجاهلها في شخصية التلميذ، إضافة إلى كراهية المعلم أو كراهية المدرسة. (العجمي، 27، 1998). لكن في الحقيقة أن العقاب له أنواع متعددة، ولا يقتصر على العقاب البدني، فقد يكون عقاباً من الدرجة الأولى، ويعني تعريض الفرد لمثيرات مزعجة ومنفرة، أو عقاباً من الدرجة الثانية هو حرمان الفرد من الحصول على التعزيز مثل تكلفة الاستجابة، الإقصاء، التوبيخ اللفظي وغير اللفظي، وهذه الأساليب تسمى بإجراءات التدخل الخارجي، وهي الأساليب التي تعمل على كبح السلوك عن طريق ضوابط خارجية. (Cole, et al , 1985,340).

ويقصد من أسلوب الإقصاء Time-out كأحد أساليب العقاب حرمان الفرد من الحصول على التعزيز عن طريق إقصائه من البيئة المعززة إلى بيئة غير معززة، وذلك عند قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه، وينبغي التأكد عند استخدام أسلوب الإقصاء بأن مكان الإقصاء غير معزز للفرد. (المحادين، النوايسة، 21، 2009).

أما تكلفة الاستجابة Response Cost فهي من أساليب العقاب أيضاً، وتقوم على فكرة الغرامة التي يكثر استخدامها في حياتنا اليومية، وتعني أن قيام الفرد بسلوك غير مرغوب فيه سيكلفه ثمناً ما، والأمثلة في حياتنا اليومية كثيرة، منها مخالفة السائق في حالة عدم توقفه عند الإشارة الحمراء، ودفء غرامة مالية في حالة التأخر في دفع فاتورة الكهرباء. (الزريقات، 2007، 431)

كما يعدّ التوبيخ Reprimanding من أكثر الطرق التي يلجأ إليها المعلمون والآباء للتقليل من السلوكيات غير المقبولة. والتوبيخ هو أيّ تعبير عن عدم الموافقة على سلوك الآخرين. وقد يكون التوبيخ لفظياً مثل قول (خطأ، لا، كلام سخيف)، أو قد يكون غير لفظي من خلال استخدام الإيماءات المختلفة كتعبيرات الوجه. ومن حسنات التوبيخ سهولة تطبيقه مباشرة بعد حدوث السلوك غير المقبول، وهو ذو فعالية كبيرة إذا طبق بشكل منظم. (الخطيب، 2007، 269)

وبذلك تتعدد أساليب العقاب وتتنوع، ولكن لازال الجدل حول استخدامها كوسيلة لضبط سلوك التلاميذ موضع نقاش وخلاف، غير أنه من الملاحظ أن المعلمين يلجؤون إلى استخدام هذه الأساليب. فالعقاب هو أسلوب الضبط الأكثر استخداماً سواء في البيت أو في المدرسة، والكثيرون يعتقدون بأنه لا غنى عن استخدام أساليب العقاب لأنها تعطي نتائج سريعة. وما البحث الحالي إلا محاولة لمعرفة أكثر هذه الأساليب استخداماً في التعامل من قبل معلمي التربية الخاصة مع التلاميذ المعوقين عقلياً.

أولاً - مشكلة الدراسة:

أن مهمة المعلم الرئيسية مساعدة الطالب على اكتساب السلوكيات الصحيحة الأكاديمية والاجتماعية ليكون مواطناً منتجاً وسعيداً في مجتمعه، ولذلك فالعمل على تشكيل السلوكيات الوظيفية وتقويتها أكثر فائدة من العمل على تقليل السلوكيات غير المقبولة، ولكن المعلم قد يجد نفسه مضطراً للتعامل مع الكثير من السلوكيات غير المقبولة، والتي تتطلب منه تقليلها أو إيقافها، لأنها تحد من قدرة الطالب على التعلم والتكيف الاجتماعي. وأن مواجهة السلوكيات غير المرغوب فيها لدى التلاميذ المعوقين عامة، ولدى التلاميذ المعوقين عقلياً خاصة، من أكثر المصاعب التي يواجهها العاملون في مجال التربية الخاصة، لأن هذه السلوكيات تضع قيوداً على قدرة المعلم على تعليم التلاميذ أو قدرتهم على التعلم. لذا لا بد من وجود استراتيجيات علمية وفاعلة في ضبط السلوك، وذلك للسيطرة على المشكلات السلوكية في الصف الدراسي. (الخطيب، 1993، 48) ومن بين الإجراءات والأساليب التي تستخدم مع المعوقين عقلياً ما يعرف بأساليب تعديل السلوك، وهو من أكثر أساليب التدخل العلاجي والتربوي استخداماً مع الأطفال المعوقين، إذ أنه يستخدم كطريقة لتنمية السلوكيات المرغوب فيها، وإكساب الأطفال المعوقين عقلياً المهارات المتنوعة، كما يستخدم في خفض أو إزالة السلوكيات غير المرغوب فيها، والتي يظهرها المعوقون عقلياً كالعدوان، وإيذاء الذات، والسلوك النمطي والفوضوي. (الصمادي، 1996، 146).

ويعد العقاب وأنواعه من أساليب تعديل السلوك التي تهدف إلى خفض السلوكيات غير المرغوب فيها. ولكن قد تؤدي هذه الأساليب إذا استخدمت بشكل خاطئ إلى آثار سلبية، حيث تؤكد البحوث أن العقاب يؤدي إلى إيقاف السلوك غير المرغوب فيه مباشرة، مما يؤدي إلى ميل الفرد لاستخدامه وبشكل أعنف، وهذا قد يترتب عنه نتائج سلبية على الطفل منها العدوان، الهرب، البكاء، الصراخ، الخوف. كما أن أساليب العقاب لا تشكل أنماطاً سلوكية جديدة، وإنما تكبح السلوك غير المرغوب فيه فقط،

فهي توضّح للفرد طبيعة السلوك الذي يجب أن يتجنبه ولكنها لا توضّح له ما الذي يجب عليه أن يفعله، كما يؤدي العقاب إلى تدهور العلاقة بين مستخدم العقاب ومستقبله، إضافة إلى أن نتائج العقاب مؤقتة، فالسلوك غير المرغوب فيه يختفي بوجود الشخص الذي يستخدمه فقط. (الخطيب، 1993، 54)

وعلى الرغم من المساوئ التي قد تنجم عن استخدام العقاب إلا أن استخدامه بطريقة علمية ومنظمة وفقاً لقوانين تعديل السلوك وإجراءاته يحقق مجموعة من الفوائد، منها إيقاف السلوك غير المرغوب فيه مباشرة، وهذا له أهمية خاصة عندما يكون السلوك خطيراً، كما أن العقاب يمنع الآخرين من تقليد السلوك الذي سبب العقاب لصاحبه، ويساعد العقاب الفرد على التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول. (الفسفوس، 2006، 29)

ولكن الاتجاهات الحديثة في التربية ترى استبعاد استخدام العقاب والتركيز على الثواب لأن أثره مؤكّد وأكثر فاعلية. ونظراً لهذه الاتجاهات الحديثة، ولأنّ الضبط الذي يقترحه تعديل السلوك ليس الضبط المنفّر أو السلبي، وإنما الضبط الإيجابي الإنساني، فإنّ أهمّ مبدأ يجب أن يلتزم به الباحثون والممارسون والمعلمون في ميدان تعديل السلوك هو الإكثار من التعزيز والتقليل من العقاب أو إلغاؤه كاملاً إذا أمكن. وفي ضوء ما سبق، وفي ظلّ الاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى التقليل من استخدام العقاب، وانطلاقاً من ضرورة استخدام أساليب لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً نظراً إلى ما يظهرونه من انحرافات نمائية، واضطرابات سلوكية، وإدراكاً بأنّ نسبة كبيرة من معلمي التربية الخاصة لم تتلق التدريب الكافي على أساليب تعديل السلوك، إضافة إلى أنّ الكثير من المعلمين يرون أنّ العقاب إجراء ضروري لضبط السلوكيات غير المرغوب فيها، فإنّ الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما أكثر أساليب العقاب استخداماً من قبل معلمي التربية الخاصة كوسيلة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً في ضوء بعض المتغيرات؟

ثانياً - أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- 1- أنّ العقاب بأنواعه المتعددة لا يزال من القضايا الخلافية الشائكة. وعلى الرغم من الجدل القائم حول جدوى استخدام العقاب، إلا أنه لم ينل الحظ الكافي من الدراسات التي تسهم في تقديم نتائج واضحة حول هذا الموضوع.
- 2- أنّ عملية تعديل سلوك المعوقين عملية جوهرية، يتم من خلالها خفض السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الطفل المعوق، وتمية السلوكيات المرغوب فيها. وإذا لم تستخدم الأساليب الصحيحة في تحقيق ذلك، فإنّ عملية تعليم الأطفال المعوقين وتدريبهم ستكون عملية ناقصة، ولا تؤتي ثمارها المطلوبة. وبذلك يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج إرشادية للمعلمين حول أفضل أساليب خفض السلوك غير المرغوب فيه لدى التلاميذ المعوقين عقلياً.
- 3- تحاول هذه الدراسة توجيه اهتمام المختصين والمعلمين إلى أساليب العقاب المستخدمة في ضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً.
- 4- ندرة البحوث والدراسات العربية التي تناولت موضوع استخدام المعلمين لأساليب العقاب مع التلاميذ المعوقين عقلياً كوسيلة لضبط سلوكهم فإنّ الأساليب والإجراءات العقابية واستخدامها للحدّ من المشكلات السلوكية لم يتمّ دراستها بشكل كافٍ.

ثالثاً - أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما هي أكثر أساليب العقاب التي يستخدمها المعلمون كوسيلة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير جنس المعلم؟

- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة في ضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير الخضوع لدورات تدريبية؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير عمر المعلم؟

رابعاً - أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

- 1- التعرف على أكثر أساليب العقاب استخداماً من قبل المعلمين كوسيلة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً.
- 2- الكشف عن الفروق بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً، وذلك في ضوء بعض المتغيرات، وهي (جنس المعلم، عدد سنوات الخبرة، المؤهل الدراسي، عمر المعلم، الخضوع لدورات تدريبية).
- 3- تقديم جملة من المقترحات في ضوء نتائج البحث .

خامساً - تعريف المصطلحات: تتناول الدراسة عدة مفاهيم نوضحها كما يأتي:

- 1- **المعوقون عقلياً:** يعرف المعوقون عقلياً بأنهم الأفراد الذين لديهم مستوى من الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط بانحرافيين معياريين، ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن 18. (الروسان، 2001، 97)

ويعرّف المعوقون عقلياً إجرائياً بأنهم التلاميذ الموجودون في مراكز التنمية الفكرية في محافظة دمشق، وتتراوح درجة الإعاقة العقلية لديهم بين البسيطة والمتوسطة، كما تتراوح أعمارهم بين 8-14 سنة.

2- ضبط السلوك behavior control:

هو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك، أو التي تحدث بعده، باستخدام مبادئ تعديل السلوك وقوانينه. والضبط الذي يقترحه تعديل السلوك ليس الضبط المنفرد أو السلبي، وإنما الضبط الإيجابي الإنساني، وهو الإكثار من التعزيز والتقليل من العقاب. (الفسفوس، 2006)

3- العقاب Punishment: هو الإجراء الذي تؤدي فيه توابع السلوك إلى التقليل من احتمالات حدوثه في المستقبل في المواقف المماثلة. (الخطيب، 1993، 49) ويشمل العقاب أساليب وأنواعاً متعدّدة يمكن تعريفها كما يأتي:

- العقاب البدني corporal punishment: هو أي نوع من أنواع العقوبة الجسمية أو البدنية، مثل الضرب، الركل، الصفع. (Rich, 1989,148)

- الإقصاء Time-out: وهو إجراء عقابي يعمل على تقليل أو إيقاف السلوك غير المرغوب فيه من خلال إزالة المعززات الإيجابية مدة زمنية محددة بعد حدوث السلوك مباشرة. وهو عدة أنواع منها إبعاد الفرد عن البيئة المعززة إلى بيئة غير معززة (العزل)، أو إبعاد الطفل عن الأطفال الآخرين، والجلوس بعيداً عنهم مع مراقبتهم. (الخطيب، 2007، 256)

- تكلفة الاستجابة Response Cost: وهي شكل من أشكال العقاب تعني أن أداء الفرد للسلوك غير المقبول سيكلفه شيئاً ما، وهو فقدان جزء من المعززات التي في حوزته. (الفسفوس، 2006، 70)

- التوبيخ Reprimanding: هو التعبير عن عدم الموافقة، أو عدم الرضا عن سلوك الفرد بطريقة لفظية أو بطريقة غير لفظية. (الخطيب، 2007، 270)

وتعرّف أساليب العقاب إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على استبانة أساليب العقاب، والمتمثلة في الأبعاد الآتية: (العقاب البدني، تكلفة الاستجابة، الإقصاء، التوبيخ اللفظي وغير اللفظي).

سادساً - دراسات سابقة:

فيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة وسيتمّ عرضها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

1- الدراسات العربية:

-دراسة الخطيب (1993) بعنوان: معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقلياً بأساليب تعديل السلوك. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقلياً بأساليب تعديل السلوك، وذلك على عينة من المعلمين بلغت (74) معلماً. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ مستوى معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك لم تصل إلى المستوى المطلوب، ولم توجد فروق بين المعلمين في مستوى معرفة مبادئ تعديل السلوك تبعاً لمتغيّر الخبرة في التدريس، أو الدرجة العلميّة.

- دراسة السرطاوي (1994) بعنوان: أساليب التّدخل المستخدمة من قبل معلمي المدارس العادية ومعاهد التربية الخاصة. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب التّدخل المستخدمة من قبل المعلمين في المدارس العادية ومعاهد التربية الخاصة، وذلك على عينة من المعلمين قوامها (202) معلماً. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ أكثر الأساليب استخداماً من قبل المعلمين مع السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ العاديين والمعوقين في المدارس العادية ومعاهد التربية الخاصة هي الأساليب الوقائية. أمّا أقلّها استخداماً فهي الأساليب العلاجية.

- دراسة الصمادي (1996) بعنوان: أثر استخدام الإقصاء كأسلوب في تعديل السلوك في خفض بعض أنماط السلوك غير التكيّفي لدى المعوقين عقلياً. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الإقصاء في خفض بعض أنماط السلوك غير

التكثيفي لدى المعوقين عقلياً، وذلك على عينة من الأطفال بلغت (5) أطفال (3 ذكور، 2 إناث)، تراوحت أعمارهم بين 10 - 14 سنة، واستخدم في الدراسة أداة لملاحظة السلوكيات اللاتكيفية. وأشارت النتائج إلى انخفاض واضح في السلوك المستهدف في مرحلتَي العلاج والمتابعة مقارنة بمرحلة الخط القاعدي، مما يؤكد فاعلية أسلوب الإقصاء في خفض السلوك غير التكثيفي لدى المعوقين عقلياً.

- دراسة الخطيب (2003) بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي في تطوير مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقلياً بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية البرنامج المستخدم في تطوير معرفة المعلمين بأساليب ومبادئ تعديل السلوك لدى الأطفال المعوقين عقلياً، وذلك على عينة من المعلمين بلغت (28) معلماً ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين معرفة المعلمين الذين تلقوا التدريب مقارنة بالذين لم يتلقوا التدريب، وذلك بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه.

- دراسة القحطاني (2003) بعنوان: فاعلية أسلوب تكلفة الاستجابة في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية أسلوب تكلفة الاستجابة في تعديل السلوك العدواني لدى المعوقين عقلياً، وذلك على عينة مكونة من (20) طفلاً، تتراوح أعمارهم بين 6-14 سنة. وأشارت النتائج إلى فاعلية أسلوب تكلفة الاستجابة كأحد أساليب تعديل السلوك في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة.

- دراسة مسعود ومنصور (2006) بعنوان: أساليب تعامل المعلمين مع السلوك غير الملائم في فصول الدمج. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الأساليب التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع المشكلات السلوكية والسلوك غير الملائم لدى المعوقين عقلياً وسمعياً وبصرياً في فصول الدمج، كما هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية انتشاراً لدى التلاميذ المعوقين عقلياً وسمعياً وبصرياً. وبلغت عينة الدراسة

(231) معلماً ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات السلوكية انتشارا الحركة الزائدة، وتشنت الانتباه والانطواء، وأقلها انتشارا، إيذاء الذات وإتلاف الممتلكات والسلوك المدمر، أما بالنسبة إلى الأساليب المستخدمة والتي تراوح حدوثها بين 90 - 99 % فهي الإيماءات وتعبيرات الوجه الدالة على عدم الرضا عن السلوك، والطلب من التلميذ عدم تكرار السلوك السلبي، وتعزيز السلوكيات المناقضة للسلوك الايجابي.

- دراسة حبشان (2008) بعنوان: واقع إدارة المعلمين للسلوك الصفّي لطلاب الدمج بتعليم محافظة جدة . وهدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع إدارة المعلمين للسلوك الصفّي للطلاب المعوقين عقلياً وبصرياً وسمعيّاً المدمجين في المدارس العادية. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الأساليب التي يستخدمها المعلمون، أسلوب تعزيز السلوك البديل للسلوك غير المرغوب فيه، مناقشة الطالب، استخدام الإيماءات والإشارات الدالة على عدم الرضا عن السلوك، تكليفه بواجبات منزلية إضافية. كما كشفت الدراسة عن احتياج المعلمين إلى برامج تدريبية على مهارات إدارة السلوك الصفّي.

- دراسة التميمي (2008) بعنوان: أساليب الضبط العقابيّة للسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب العقابيّة التي يستخدمها المعلمون في مدارس التربية الفكرية لضبط السلوك العدواني لدى الأطفال المعوقين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة. وبلغت عتبة الدراسة (207) معلماً. وأظهرت النتائج أن أكثر أساليب الضبط العقابيّة شيوعاً واستخداماً هو أسلوب التصحيح الزائد، ويأتي في المرتبة الثانية أسلوب تغيير المثير.

- دراسة سليمان ومنيب (2009) بعنوان: اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب مع الأطفال في ميدان التربية الخاصة. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب مع الأطفال المعوقين، وإلى الكشف عن العلاقة بين اتجاهات

المعلمين نحو العقاب ودرجاتهم نحو أشكال العقاب ونتائجه. وأجريت الدراسة على (310) معلماً يعملون في مدارس التربية الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ أهم أشكال العقاب التي يستخدمها المعلمون مع الأطفال المعوقين مرتبة: حرمان الطفل من الأنشطة، استخدام الصوت العالي، النظرة المعبرة عن الاستياء، العزل المؤقت، تغيير مكان الطفل، العتاب، والتجاهل. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اتجاهات المعلمين نحو أشكال العقاب وبين نتائج العقاب.

2- الدراسات الأجنبية:

-دراسة رول (1985) Ruhl بعنوان: التعامل مع العدوان. أربع عشرة طريقة يستخدمها المعلمون. هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأساليب العقابية والوقائية التي يستخدمها المعلمون في ميدان التربية الخاصة للتعامل مع السلوكيات العدوانية والاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ المعوقين. وتمّ تطبيق الدراسة على عيّنة من المعلمين قوامها (178) معلماً. وتوصلت الدراسة إلى استخدام الأساليب الوقائية الآتية في ضبط التلاميذ، هي تكلفة الاستجابة التعاقد السلوكي، واستخدام الأساليب العقابية الآتية وهي العزل، التصحيح الزائد، التقييد الجسدي في المكان.

-دراسة بونجيفاني (Bongiovanni, 1988) بعنوان: استخدام العقاب البدني في المدارس. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام العقاب البدني لضبط سلوك التلاميذ في المدارس، وأجريت الدراسة على عيّنة من تلاميذ المدارس. وتوصلت الدراسة إلى أنّ أسلوب العقاب البدني أسلوب غير فعّال في ضبط وتغيير سلوك التلاميذ، بل على العكس فأنته يسبب الأذى النفسي للتلاميذ. كما توصل إلى أنّ العقاب أسلوب غير مجدٍ لتطبيق الأنظمة المدرسية وتحقيق نتائج تعليمية أفضل.

-دراسة روسين وآخرين (Rosien, et al, 1990) بعنوان: دراسة استقصائية لأساليب إدارة الفصول الدراسية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمّ الأساليب التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع سلوكيات التلاميذ غير المناسبة في الفصول

الدراسية، وذلك على عينة قوامها (137) معلماً. وبينت النتائج أن أكثر الأساليب استخداماً هي سحب التعزيز، الإقصاء، التهديد بالعقاب، إرسال التلميذ إلى المدير، كتابة عبارات اللوم على دفتر الواجبات المنزلية.

-دراسة هارنج وكندي (Haring, Kennedy, 1990) بعنوان: السيطرة على السلوك المشكل لدى التلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب التعامل مع المشكلات السلوكية لدى المراهقين المعوقين، وذلك على عينة مؤلفة من اثنين من المراهقين المعوقين تتراوح أعمارهم بين 15- 18 وذلك باستخدام أسلوبين هما أسلوب التعزيز التفاضلي، وأسلوب الإقصاء عن التعزيز الإيجابي. وتم استخدام هذين الأسلوبين في موقف أداء الواجبات المدرسية، وفي أوقات الفراغ. وتوصلت الدراسة إلى أن التعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى قلل بشكل واضح المشكلات السلوكية في مواقف أداء المهمات الدراسية. بينما لم يكن لأسلوب الإقصاء أي فاعلية في موقف المهمات الدراسية، وإنما كان أكثر فاعلية من التعزيز التفاضلي في أوقات الفراغ.

-دراسة بيخوفسكي (Bykhovsky, 1994) بعنوان: تعديل سلوك الأطفال المعوقين. هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب تعديل السلوك الأكثر استخداماً في التقليل من سلوك الفوضى والشغب لدى طلاب المدارس المتوسطة والعليا في مدارس ولاية تكساس الأمريكية، وأجريت الدراسة على عينة من الأطفال الذين يعانون من إعاقات نمائية ومعلميهم حيث طلب منهم الإشارة إلى أكثر الطرق السلوكية المستخدمة في خفض هذه السلوكيات، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب استخداماً كانت التعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب فيه، الإطفاء، تكلفة الاستجابة، الإقصاء عن التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي.

-دراسة روبير (Roper, 1997) بعنوان: العقاب البدني مع الأطفال الصم. دراسة لمدى الانتشار والاتجاهات. هدفت الدراسة إلى الكشف عن نسبة استخدام العقاب

البدني مع الأطفال الصم من قبل الآباء والمعلمين والقائمين على رعايتهم. وأجريت الدراسة على عينة من الشباب الصم بلغت (52) شاباً في المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى أنّ 86 % من الصم كانوا يتعرضون للعقاب البدني من المعلمين والآباء، وكانت أكثر أشكال العقاب المستخدمة الضرب والصفع والجلد بالحزام أو الأحذية والملاعق، وعبر الشباب الصم عن شعورهم بالألم نتيجة استخدام هذه الأساليب.

-دراسة رش وآخرين (Rush, et.al 2001) بعنوان: الآثار الانتقالية للتعزيز غير الشرطي باستخدام العقاب مع المعوقين عقلياً في خفض سلوك إيذاء الذات والصراخ. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التعزيز غير الشرطي المصحوب بالعقاب في خفض سلوك إيذاء الذات لدى المعوقين عقلياً، وتمّ تطبيق الدراسة على اثنين من الأطفال الذكور المعوقين عقلياً، وتراوح عمر الطفلين بين 6-8 سنوات. وتوصلت الدراسة إلى أنّ استخدام التعزيز غير الشرطي المصحوب بالعقاب، هو طريقة فعالة في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الأطفال المعوقين عقلياً.

-دراسة كاتج وآخرين (Kahng et al ,2002) بعنوان: العلاج السلوكي المستخدم مع سلوك إيذاء الذات. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب تعامل المعلمين مع المشكلات السلوكية للأطفال المعوقين داخل الصفوف العادية، وذلك على عينة من المعلمين بلغت (706)، وأسفرت النتائج عن أنّ أكثر الأساليب التي يستخدمها المعلمون للتعامل مع المشكلات السلوكية هي التعزيز السلبي والإيجابي والتصحيح الزائد والعقاب.

- دراسة فرأنك وغريشام (Frank,Gresham,2011) بعنوان: مقارنة فاعلية تدريب المعلمين على أسلوب تكلفة الاستجابة والإقصاء في الأوضاع التطبيقية لنوعي الاحتياجات الخاصة. وهدفت الدراسة إلى مقارنة أسلوب الإقصاء والإقصاء المرافق لأسلوب تكلفة الاستجابة كوسيلة لخفض السلوك غير المرغوب فيه للتلاميذ المعوقين عقلياً من خلال تدريب المعلمين على استخدام هذه الأساليب. وبلغت عينة الدراسة

(10) معلمات من مراكز التربية الخاصة في جامعة كارولينا. وتوصلت الدراسة إلى أنّ أسلوب تكلفة الاستجابة منفرداً ذات فاعلية في خفض السلوك غير المرغوب فيه، وكذلك أسلوب تكلفة الاستجابة المرافق لأسلوب الإقصاء.

من خلال عرض لمجموعة من الدراسات السابقة نلاحظ أنّ العقاب هو أحد الوسائل التي يستخدمها المعلمون في ضبط السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الأطفال المعوقين، ونستخلص من الدراسات السابقة عدة نقاط أساسية سوف نجمالها فيما يأتي:

1-تتنوع أساليب العقاب التي تستخدم كوسيلة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين ويمكن تحديد أهمّ الأساليب التي تمّ استخدامها في هذه الدراسات بما يأتي: العقاب البدني، الإقصاء، تكلفة الاستجابة، التوبيخ، التهديد، الإهمال، التصحيح الزائد. (التميمي 2008)، (القحطاني، 2003)، (الصمادي، 1996)، (Bongiovanni, 1988)، (1985 Ruhl)، (Roper 1997)، (Frank, Gresham, 2011).

2-اعتمدت بعض الدراسات على استخدام أساليب تقوية السلوك مرافقة لأساليب خفض السلوك مثل استخدام التعزيز غير الشرطي المصاحب للعقاب. (Kahng et al (2002)، (Rush et.al (2001)، (1994 Bykhovsk Haring, Kennedy)، (1990 Ruhl)، (1985 Ruhl).

3- أنّ نتائج الدراسات حول تأثير بعض المتغيرات مثل الجنس والمؤهل الدراسي وعدد سنوات الخبرة والعمر على استخدام المعلم لأساليب ضبط السلوك كانت متناقضة ومتذبذبة، فبعض الدراسات توصل إلى وجود تأثير لهذه المتغيرات، وبعضها الآخر لم يجد دوراً لهذه المتغيرات في اختيار المعلم لأسلوبه في ضبط سلوك التلاميذ. **سابعاً- منهج الدراسة:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتلازمه ومناسبته لطبيعة الدراسة، ورصد نتائجها وتحليلها. فالمنهج الوصفي يعتمد

على التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة، وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (أبو زينة وآخرون، 2007)

ثامناً - المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من المعلمين العاملين جميعهم في مراكز التنمية الفكرية في محافظة دمشق، والبالغ عددهم (85) معلماً، والموضَّح في الجدول (1). وتم اختيار عينة من المعلمين من المجتمع الأصلي، وذلك استناداً إلى الشروط الآتية:

- 1- أن يكون مضي على عمل المعلم في المركز سنة واحدة على الأقل.
 - 2- أن يكون المعلم على تواصل مباشر مع التلاميذ المعوقين عقلياً.
 - 3- أن تكون درجة الإعاقة لدى التلاميذ المعوقين عقلياً متوسطة وبسيطة.
 - 4- أن تتراوح أعمار التلاميذ المعوقين عقلياً بين 8-14 سنة.
- وبعد تطبيق الشروط السابقة على المعلمين الذين يمثلون المجتمع الأصلي تم استبعاد (15) معلماً لم تنطبق عليهم الشروط المحددة.
- وبيّن الجدول الآتي المجتمع الأصلي، وتوزع عينة الدراسة في مراكز التنمية الفكرية في محافظة دمشق.

الجدول (1)

يوضح المجتمع الأصلي وعينة الدراسة تبعاً لمراكز التنمية الفكرية

عينة الدراسة	المجتمع الأصلي	اسم المركز
8	10	مركز الإعاقة الذهنية
10	12	مركز الرجاء لرعاية المعوقين عقلياً
8	10	معهد الوفاء
8	11	مركز التأهيل التخصصي
10	11	جمعية شباب المستقبل
8	10	طيورنا ذوي الاحتياجات الخاصة
9	10	مركز الطفولة السعيدة
9	11	جمعية المحبة
70	85	المجموع

و فيما يأتي نعرض جدولاً يوضح توزع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة:

(الجدول 2)

يوضح توزع عينة المعلمين وفقاً لمتغيرات الدراسة

المجموع	العدد	المتغيرات	
70	21	ذكور	الجنس
	49	إناث	
70	46	أقل من 10	عدد سنوات الخبرة
	24	أكثر من 10	
70	36	20 - 30	العمر
	19	31 - 40	
	15	أكثر من 40	
70	24	ثانوية	المؤهل التعليمي
	35	جامعية	
	11	دبلوم	
70	51	خضع لدورات	الخضوع لدورات
	19	لم يخضع	

تاسعاً - أداة الدراسة:

لتحقيق ما هدفت إليه الدراسة، تمّ تصميم أداة للتعرف على أساليب العقاب المستخدمة من قبل المعلمين مع التلاميذ المعوقين عقلياً. ويمكن وصف خطوات إعداد الاستبانة على النحو الآتي:

- 1- استقراء الأطر النظرية المعنية بموضوع العقاب، وكذلك الدراسات السابقة، وذلك لتحديد أساليب العقاب والاستفادة منها في تحديد أبعاد الاستبانة.
- 2- إجراء دراسة استطلاعية، وتطبيق استبانة مفتوحة على المعلمين، حيث تمّ طرح عدد من الأسئلة للتعرف على الأساليب التي تستخدم لضبط سلوك المعوقين عقلياً.
- 3- تحديد أبعاد الاستبانة بعد تحليل مضمون مصادر المعرفة السابقة في أربعة أبعاد هي: (العقاب البدني - الإقصاء - تكلفة الاستجابة - التوبيخ اللفظي وغير اللفظي).
- 4- صياغة عبارات الاستبانة وتحديد بدائل الاستجابة، حيث تمّ صياغة (35) عبارة في صورتها الأولية. كما تمّ تحديد بدائل الاستجابة على العبارات بصيغة الاستجابة الثلاثية (نعم - لا - أحياناً).

5- حساب الكفاءة السيكومترية للاستبانة: وهي التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وسوف نوضح حساب صدق الاستبانة وثباتها كما يأتي:

أ- حساب صدق الاستبانة: تمّ حساب صدق الاستبانة باستخدام طريقتين هما:

- صدق المحكمين: يعدّ صدق المحكمين من الطرق المهمة في حساب صدق الاستبانة، حيث تمّ عرض الاستبانة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على دقة الاستبانة وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه. وتمّ حذف العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق 80 %، وتمّ تعديل العبارات لتكون أكثر مصداقية. بحيث أصبحت عبارات الاستبانة موضع ثقة وقبول من قبل المحكمين جميعهم وبذلك أصبح عدد عبارات الاستبانة (30) عبارة .

- صدق الاتساق الداخلي: حيث تمّ حساب معاملات الارتباط بين كلّ عبارة والدرجة الكلية للاستبانة. والجدول الآتي يوضح قيمة (ر) بين كلّ مفردة والدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول (3)

يوضح قيمة (ر) بين كل مفردة والدرجة الكلية للاستبانة.

رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
1	**0.66	11	**0.88	21	**0.71
2	**0.77	12	**0.76	22	**0.61
3	0.35	13	**0.60	23	**0.87
4	**0.66	14	**0.77	24	**0.73
5	**0.64	15	**0.66	25	**0.79
6	**0.77	16	**0.75	26	**0.66
7	**0.72	17	**0.81	27	**0.75
8	**0.80	18	**0.87	28	**0.60
9	**0.65	19	**0.67	29	**0.27
10	0.33	20	**0.82	30	0.30

** دال عند مستوى 0.01

وبالنظر إلى قيمة (ر) في الجدول السابق (3) يتضح أنّ معظم العبارات متجانسة مما يدلّ على الاتساق الداخلي للاستبانة، باستثناء العبارات رقم (3 - 10 - 30)، والتي تمّ حذفها، وبالتالي أصبح عدد العبارات (27) عبارة.

ب- **ثبات الاستبانة** : تمّ حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقتين هما:
 - **طريقة إعادة التطبيق** : لحساب ثبات الاستبانة تمّ إعادة التطبيق بفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وذلك على عيّنة من المعلمين بلغت (20) معلماً ومعلمةً وبلغ معامل الارتباط (0.88)، مما يدلّ على ثبات الاستبانة.
 - **طريقة التجزئة النصفية**: والتي توضّح اتساق محتوى الاستبانة، وبلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0.79)، مما يدلّ على ثبات الاستبانة.
6- تصحيح الاستبانة: تمّ تحديد الإجابة عن الاستبانة بـ(نعم - لا - أحياناً)، ويتمّ تقدير الدرجات وفق التوزيع الآتي: (نعم ثلاث درجات، أحياناً درجتان، لا درجة واحدة) وتدلّ الدرجة المرتفعة على أيّ بعد فرعي للاستبانة على تفضيل المعلم استخدام هذا الأسلوب.

والجدول الآتي يوضّح أبعاد الاستبانة، وأرقام عباراتها في صورتها النهائية:

الجدول (4)

يوضّح أبعاد الاستبانة، وأرقام عباراتها

أرقام العبارات	أبعاد الاستبانة
9-8-7-6-5-4-3-2-1	البعد الأول: العقاب البدني
15-14-13-12-11-10	البعد الثاني: الإقصاء
20-19-18-17-16	البعد الثالث: تكلفة الاستجابة
27-26-25-24-23-22-21	البعد الرابع: التوبيخ اللفظي وغير اللفظي

وهكذا نلاحظ من الجدول السابق أنّ الاستبانة في صورتها النهائية تتضمن أربعة أبعاد صيغ لها (27) عبارة.

عاشراً - **نتائج الدراسة**: نعرض نتائج الدراسة التي تمّ التوصل إليها على النحو الآتي:

- **نتائج السؤال الأول**:

ما هي أكثر أساليب العقاب التي يستخدمها المعلمون في ضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل أسلوب من أساليب العقاب. والجدول الآتي يوضح النتائج كما يأتي:

الجدول (5)

يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية

الترتيب	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	أساليب العقاب
4	20.64%	1.8587	العقاب البدني
2	41.6%	2.0800	الإقصاء
1	41.7%	2.0920	تكلفة الاستجابة
3	31.21%	2.0018	التوبيخ اللفظي وغير اللفظي

يتضح من الجدول السابق أنّ أساليب العقاب التي يستخدمها المعلمون مع التلاميذ المعوقين عقلياً كانت مرتبة على التوالي: المرتبة الأولى أسلوب تكلفة الاستجابة (41.7%)، والمرتبة الثانية أسلوب الإقصاء (41.6%)، والمرتبة الثالثة أسلوب التوبيخ اللفظي وغير اللفظي (31.21%)، والمرتبة الرابعة أسلوب العقاب البدني (20.64%).

وتدلّ النتائج السابقة على أنّ أقلّ الأساليب استخداماً من قبل المعلمين أسلوب العقاب البدني، وربما يعزى ذلك إلى المناداة بإلغاء العقاب البدني في المدارس لما يتركه من آثار سلبية جسدية ونفسية سيئة على الطفل العادي والمعوق، وبالتالي لجوء المعلمين إلى الأساليب العقابية من الدرجة الثانية أكثر من استخدام العقاب البدني الذي يعدّ عقاباً من الدرجة الأولى. أما أكثر الأساليب استخداماً فكان أسلوب تكلفة الاستجابة، وهو الأسلوب الذي يعرف بالغرامة، أي أنّ الشخص عند قيامه بسلوك غير مرغوب فيه سيدفع ثمن ذلك، وهو من الأساليب المعروفة والتي يكثر استخدامها في حياتنا اليومية، يليه أسلوب الإقصاء والتوبيخ اللفظي. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة سليمان ومهيب عام 2009 التي توصلت إلى أنّ أهمّ أشكال العقاب التي يستخدمها المعلمون مع التلاميذ المعوقين هي تكلفة الاستجابة. كما تتفق مع نتائج دراسة كاثي رول (1985) Ruhl Kathy التي توصلت إلى أنّ أكثر الأساليب استخداماً في ضبط التلاميذ

هي تكلفة الاستجابة، والعزل. وتتفق مع نتائج دراسة بيخوفسكي (1994) Bykhovsky بأن أكثر أساليب العقاب استخداماً كانت تكلفة الاستجابة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة روبير (1997) Roper، والتي توصلت إلى أن 86% من المعوقين يتعرضون للعقاب البدني من قبل المعلمين والآباء، وكانت أكثر أشكال العقاب البدني المستخدمة الضرب والصفع والجلد بالحزام أو الأحذية. كما تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة من عبارات أساليب العقاب. والجدول الآتي يوضح نتائج أسلوب العقاب البدني:

الجدول (6)

يوضح المتوسطات الحسابية لعبارات بعد العقاب البدني

الترتيب	المتوسط	العبارة	رقم
6	1.71	العقاب البدني يوقف السلوكيات غير المرغوب فيها لدى المعوقين عقلياً.	1
7	1.63	يعدّ العقاب البدني أفضل طريقة لتحقيق الانضباط داخل الصف.	2
8	1.61	العقاب البدني وسيلة فعّالة في توجيه المعوقين عقلياً.	3
5	1.72	منع العقاب البدني في المدارس سبب عدم الانضباط والالتزام لدى الطلاب.	4
4	1.84	استخدام العقاب البدني يؤدي إلى تقليل المشكلات السلوكية لدى المعوقين عقلياً.	5
2	2.18	يجب استخدام العقاب البدني مع الطفل المعوق مباشرة بعد السلوك الخاطئ.	6
1	2.45	يجب استخدام العقاب البدني بما يتناسب مع السلوك الخاطئ الذي قام به الطفل.	7
9	1.60	العقاب البدني طريقة مناسبة للتعامل مع المعوق عقلياً.	8
3	1.95	العقاب البدني يعلم التلاميذ المعوقين التمييز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة.	9

تدلّ النتائج في الجدول السابق (6) على عدم اقتناع المعلمين بأسلوب العقاب البدني، حيث نلاحظ أنّ العبارة الثامنة والثالثة والثانية والأولى احتلت المراتب الأخيرة، وتشير هذه العبارات إلى أنّ المعلمين يعتقدون بأنّ العقاب البدني طريقة غير مناسبة للتعامل مع المعوق عقلياً، ولا تحقّق الانضباط داخل الصف، ولا توقف السلوكيات غير المرغوب فيها، ويدلّ وقوع العبارات السابعة والسادسة في المراتب الأولى على أنّه إذا كان لا بد من استخدام العقاب البدني فيجب أن يتناسب في شدته مع السلوك الخاطيء، وأن يكون بعد السلوك مباشرة، وهذا ما تشير إليه الدراسات بأنّ إلغاء العقاب أفضل من تأجيله لمدة زمنية طويلة. وربما تعزى هذه النتيجة إلى التوجهات بمنع العقاب البدني في المدارس، إضافة إلى أنّ مسألة العقاب البدني أصبحت واحدة من قضايا حقوق الطفل التي تصدر المواثيق الدولية، والتي تركّز على حماية الطفل من إساءة المعاملة.

كما تمّ حساب المتوسط الحسابي لكلّ عبارة من عبارات أساليب العقاب بالإقصاء. والجدول الآتي يوضّح النتائج:

الجدول (7)

يوضّح المتوسطات الحسابية لعبارات بعد الإقصاء

الترتيب	المتوسط	العبارة	رقم
5	1.47	أنّ وضع الطفل المعوق عقلياً وحيداً في إحدى الغرف في المدرسة من أفضل الطرق في ضبط سلوكه.	1
2	1.91	أنّ عقاب الطفل بالوقوف في إحدى زوايا الصف من الأساليب الفعّالة في ضبط سلوكه.	2
4	1.54	يعدّ فصل الطفل من المدرسة من الأساليب الفعّالة في تغيير سلوكه.	3
1	2.12	أنّ عقاب الطفل بالوقوف نحو الحائط من الأساليب الفعّالة في ضبط سلوكه.	4
3	1.55	أنّ طرد الطفل المعوق من الفصل الدراسي عندما يخطئ طريقة فعّالة في تعديل سلوكه.	5

وبالعودة إلى الجدول السابق (7) نلاحظ وقوع العبارة (4) في الترتيب الأول، وهي عقاب الطفل بالوقوف نحو الحائط كأكثر أساليب الإقصاء استخداماً من قبل المعلمين.

ويأتي في المرتبة الثانية العبارة (2)، وهي عقاب الطفل بالوقوف في إحدى زوايا الصف. وجاءت العبارة رقم (5) لتحتل المرتبة الثالثة، وهي طرد الطفل المعوق من الفصل الدراسي. أما الترتيب الرابع لأساليب العقاب بالإقصاء فكان العبارة (3) وهي فصل الطفل من المدرسة. واحتلت العبارة (1) المرتبة الخامسة، وهي وضع الطفل المعوق عقلياً وحيداً في إحدى الغرف في المدرسة. ومما سبق نلاحظ أن أكثر أساليب الإقصاء استخداماً من قبل المعلمين أسلوب الوقوف نحو الحائط، أو الوقوف في إحدى زوايا الصف، وأقل، هذه الأساليب استخداماً أسلوب فصل الطفل من المدرسة ووضع الطفل في غرفة في المدرسة. وهذه النتائج تدل، على أن المعلمين يستخدمون أسلوب الإقصاء بأنواعه المتعددة، ولكنهم يعتمدون بالدرجة الأولى على الإقصاء من خلال الاستثناء، وهو يعني حرمان الطفل من نشاطه المفضل مع حرمانه من رؤية زملائه الآخرين وهو داخل الصف الدراسي، وكذلك أسلوب الملاحظة الشرطية، والذي يعني حرمان الطفل من نشاطه مع ملاحظة التلاميذ الآخرين، وهم يقومون بالنشاط، ويحصلون على التعزيز. أما أسلوب عقاب التلميذ بإرساله إلى غرفة العزل، فهو أقل الأساليب استخداماً، وربما يعزى ذلك إلى أن استخدام أسلوب الإقصاء بالعزل يحتاج إلى معرفة نظرية وخبرة عملية لكي يحقق نجاحاً في خفض السلوك غير المرغوب فيه لدى التلميذ المعوق عقلياً، إذ إن وضع التلميذ في غرفة العزل قد يكون بمثابة تعزيز له إذا لم تتوافر الشروط المناسبة في الغرفة، وإذا لم تكن المدة الزمنية مناسبة، وربما يعتقد المعلمون أن استخدام هذا الأسلوب غير مقبول ويسيء إلى الطفل، ويرجع هذا الاعتقاد إلى عدم المعرفة الصحيحة لفوائد هذا الأسلوب وسلبياته وشروط تطبيقه. كما تمّ حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة من عبارات أساليب العقاب بتكلفة الاستجابة، والجدول الآتي يوضّح النتائج:

الجدول (8)

يوضح المتوسطات الحسابية لعبارات بعد تكلفة الاستجابة

الترتيب	المتوسط	العبارة	رقم
4	2.05	أن عقاب الطفل بتنظيف الصف عندما يخطئ يمنعه من تكرار خطئه.	1
1	2.60	أن حرمان الطفل من الأشياء التي يحبها وسيلة فعالة في تعديل سلوكه غير المناسب.	2
2	2.54	يعد حرمان الطفل من نشاطه المفضل من الأساليب الفعالة في ضبط سلوكه.	3
3	2.32	أن منع الطفل من اللعب مع زملائه من الطرق المناسبة لضبط سلوك الطفل المعوق عقلياً.	4
5	1.95	أن منع الطفل من تناول طعامه من الطرق المناسبة لتعديل سلوكه الخاطئ.	5

وبالعودة إلى الجدول السابق (8)، نلاحظ وقوع العبارة (2) في الترتيب الأول، وهي حرمان الطفل من الأشياء التي يحبها. ويأتي في المرتبة الثانية العبارة (3)، وهي حول حرمان الطفل من نشاطه المفضل. وجاءت العبارة رقم (4) لتحتل المرتبة الثالثة، وهي منع الطفل من اللعب مع زملائه. أما الترتيب الرابع لأساليب العقاب بالإقصاء فكان العبارة (1)، وهي عقاب الطفل بتنظيف الصف. ويأتي في المرتبة الخامسة العبارة (5)، وهي منع الطفل من تناول طعامه. ومما سبق نلاحظ أن أكثر أساليب تكلفة الاستجابة استخداماً من قبل المعلمين هي حرمان الطفل من الأشياء والأنشطة التي يحبها، ويلبها حرمانه من اللعب، وأقل الأساليب استخداماً هي الطلب من الطفل تنظيف الصف وحرمانه من الطعام. ونلاحظ من النتائج السابقة أن المعلمين يلجؤون إلى استخدام الغرامة التي لا تتعدى على حقوق الشخص مثل حرمانه من طعامه، والتي ربما تثير سلوكيات عدوانية لدى الطفل.

كما تمّ حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة من عبارات أساليب العقاب بالتوبيخ اللفظي وغير اللفظي. والجدول الآتي يوضح النتائج:

(9) الجدول

بوضّح المتوسطات الحسابية لعبارات بعد التوبيخ اللفظي وغير اللفظي

الترتيب	المتوسط	العبارة	رقم
7	1.97	أن توبيخ الطفل أمام زملائه من الطرق المجدية في إيقاف سلوكه الخاطئ.	1
3	2.4	أن استخدام النظرة الغاضبة مع الطفل من الطرق الفعالة في تعديل سلوكه الخاطئ.	2
5	2.08	يعد التوبيخ بصوت منخفض من الطرق الفعالة في تصحيح سلوك الطفل المعوق.	3
6	2.04	أن توبيخ الطفل المعوق بصوت مرتفع يصحح سلوكه الخاطئ.	4
1	2.57	أن تأنيب الطفل خارج الصف بشكل فردي أفضل من التوبيخ في الفصل أمام زملائه.	5
2	2.12	أن استخدام أسلوب تهديد الطفل عن طريق الإشارة باليد من الطرق الفعالة في إيقاف السلوك غير المرغوب فيه.	6
4	2.1	أن الاقتراب من الطفل أثناء توبيخه من الطرق في تعديل السلوك غير المرغوب فيه لدى الطفل المعوق.	7

بالعودة إلى الجدول السابق (9) نلاحظ وقوع العبارة (5) في الترتيب الأول، حيث أجمع المعلمون على أن استخدام أسلوب تأنيب الطفل خارج الصف بشكل فردي أفضل من التوبيخ في الفصل أمام زملائه. ويأتي في المرتبة الثانية العبارة (6)، وهي حول استخدام أسلوب تهديد الطفل عن طريق الإشارة. وجاءت العبارة رقم (2) تحتل المرتبة الثالثة، وهي استخدام النظرة الغاضبة. أما الترتيب الرابع فكان العبارة (7)، وهي حول الاقتراب من الطفل أثناء توبيخه. ويأتي في المرتبة الخامسة العبارة (3) وهي التوبيخ بصوت منخفض. واحتلت العبارة رقم (4) المرتبة السادسة، وهي حول توبيخ الطفل المعوق بصوت مرتفع. وأخيراً جاءت العبارة رقم (1) في الترتيب الأخير، وهي توبيخ الطفل أمام زملائه. ومما سبق نلاحظ اعتقاد المعلمين أن التوبيخ بشكل فردي أفضل من التوبيخ داخل المجموعة، كما أجمعوا على أن التوبيخ غير اللفظي سواء بالإشارة باليد أو النظرة الغاضبة هو من الأساليب المفيدة في ضبط سلوك الطفل المعوق عقلياً. في حين أجمعوا على أن توبيخ الطفل أمام زملائه وبصوت مرتفع هو من أقل أساليب التوبيخ فاعلية في ضبط سلوك المعوق عقلياً.

وربما يعزى عدم فاعلية أسلوب التوبيخ بصوت مرتفع وأمام زملاء إلى أن التوبيخ في هذه الحالة يعمل بمثابة تعزيز للسلوك غير المرغوب فيه من خلال انتباه المعلم للطفل وانتباه زملائه عندما يقوم به، وبالتالي لا يعمل على تقليل السلوك بل يسبب زيادته.

أن النتائج التي تمّ التوصل إليها في السؤال الأول لا تدعم الاتجاه نحو المزيد من الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين وزيادة مستوى معرفتهم بإجراءات تعديل السلوك وعدم الاكتفاء بزيادة مستوى المعرفة النظرية فقط، وإنما تدعم المعرفة النظرية بالخبرة العملية والممارسة الميدانية، نظراً إلى ما يترتب عن ذلك من تطوير استخدام المعلمين لهذه الإجراءات وزيادة قدرتهم على ضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً بشكل علمي وسليم.

نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير جنس المعلم؟
للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين المتعدّد. والجدول الآتي يوضّح النتائج:

الجدول (10)

يوضّح الفروق بين الذكور والإناث في استخدام أساليب العقاب

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة حرية الخطأ	درجة الحرية الافتراضية	ف	قيمة ويلكس لمبدأ	المتغير
غير دال	.999	64.000	5.000	.036	.997	الجنس

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ويلكس لمبدأ غير دالة إحصائياً، إذ كانت قيمة ف 0.036، والقيمة الاحتمالية لها 0.999، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث. ولتحديد دلالة الفروق بالنسبة إلى أساليب العقاب جميعها نقوم بالخطوة الثانية من تحليل التباين المتعدّد، وهي تحليل التباين الأحادي. والجدول الآتي يوضّح النتائج:

(الجدول 11)

يوضح تحليل التباين الأحادي بالنسبة لمتغير الجنس

القرار	القيمة الاحتمالية	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	أساليب العقاب	المتغير
غير دال	.851	.036	.741	1	.741	العقاب البدني	الجنس
غير دال	.972	.001	.011	1	.011	الإقصاء	
غير دال	.983	.000	.003	1	.003	تكلفة الاستجابة	
غير دال	.795	.068	.496	1	.496	التوبيخ اللفظي	
غير دال	.975	.001	.098	1	.098	المجموع الكلي	

يلاحظ من الجدول السابق أنه لا فروق دالة إحصائية بين الجنسين في أساليب العقاب جميعها، وفي المجموع الكلي، إذ كانت القيم الاحتمالية جميعها أكبر من مستوى الدلالة 0.05. وعلى الرغم من أن هذه النتيجة لا تتفق مع معظم الدراسات السابقة التي توضح أن الذكور يستخدمون العقاب البدني أكثر من الإناث، إلا أن نتائج الدراسات عموماً كانت متذبذبة ومتناقضة.

نتائج السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة في ضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير عدد سنوات خبرة المعلم؟
للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام تحليل التباين المتعدد للفروق بين المجموعات الثلاث والجدول الآتي يوضح النتائج كما يأتي:

(الجدول 12)

يوضح نتائج تحليل التباين للفروق في استخدام أساليب العقاب تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة حرية الخطأ	درجة الحرية الافتراضية	ف	القيمة	المتغير
دال	.000	64.000	5.000	5.431	.702	عدد سنوات الخبرة

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ويلكس لمبدأ دالة إحصائياً، إذ كانت قيمة ف 5.431 والقيمة الاحتمالية لها 0.000، وهي أصغر من مستوى الدلالة، 0.05 وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً في استخدام أساليب العقاب تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولتحديد دلالة الفروق، نقوم بالخطوة الثانية من تحليل التباين المتعدد، وهي تحليل التباين الأحادي. والجدول الآتي يظهر النتائج:

الجدول(13)

يوضح تحليل التباين الأحادي بالنسبة إلى متغير عدد سنوات الخبرة

القرار	القيمة الاحتمالية	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتوسط الحسابي	المتغير سنوات الخبرة	أساليب العقاب
غير دال	.602	.275	5.705	1	5.705	16.9348	أقل من 10 سنوات	العقاب البدني
						16.3333	أكثر من 10 سنوات	
دال	.041	4.354	35.314	1	35.314	9.4167	أقل من 10 سنوات	الإقصاء
						10.9130	أكثر من 10 سنوات	
غير دال	.090	2.962	17.593	1	17.593	11.8478	أقل من 10 سنوات	تكلفة الاستجابة
						10.7917	أكثر من 10 سنوات	
غير دال	.795	.068	.497	1	.497	15.2391	أقل من 10 سنوات	التوبيخ اللفظي
						15.4167	أكثر من 10 سنوات	
غير دال	.386	.760	74.286	1	74.286	58.0870	أقل من 10 سنوات	المجموع الكلي
						55.9167	أكثر من 10 سنوات	

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة إحصائياً تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في عقاب الإقصاء لصالح من كانت خبرتهم أكثر من عشر سنوات، إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة 0.05. وتعزى هذه النتيجة إلى أن أسلوب الإقصاء يعدّ من أساليب تعديل السلوك التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه ولا شك في أن استخدام هذا الأسلوب يعتمد على المعرفة النظرية والخبرة العلمية التي يكتسبها الفرد من خلال التعامل المباشر مع التلاميذ المعوقين، وتزداد هذه الخبرة مع الزمن والتدريب. في حين لم توجد أية فروق في أساليب العقاب الأخرى تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم؟. للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام تحليل التباين المتعدد. والجدول الآتي يوضح النتائج كما يأتي:

الجدول (14)

يوضح نتائج تحليل التباين للفروق في استخدام أساليب العقاب تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة حرية الخطأ	درجة الحرية الافتراضية	ف	القيمة	المتغير
دال	.040	126.000	10.000	1.987	.746	المؤهل العلمي

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ويلكس لمبدأ دالة إحصائياً، إذ كانت قيمة ف 1.987، والقيمة الاحتمالية لها 0.040، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي. ولتحديد دلالة الفروق، نقوم بالخطوة الثانية من تحليل التباين المتعدد، وهي تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يظهر النتائج:

الجدول (15)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي بالنسبة إلى متغير المؤهل العلمي

القرار	القيمة الاحتمالية	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	أساليب العقاب	المتغير
غير دال	.257	1.386	28.124	2	56.248	العقاب البدني	المؤهل العلمي
غير دال	.702	.355	3.078	2	6.156	الإقصاء	
دال	.012	4.721	26.029	2	52.058	تكلفة الاستجابة	
غير دال	.119	2.198	15.290	2	30.581	التوبيخ اللفظي	
غير دال	.145	1.989	188.358	2	376.715	المجموع الكلي	

يلاحظ من الجدول السابق بأنه لا توجد أية فروق في أساليب العقاب البدني، والإقصاء، والتوبيخ تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. في حين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في أسلوب تكلفة الاستجابة وفق متغير المؤهل العلمي، إذ كانت القيمة

الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة 0.05، في حين لم تظهر فروق في العقاب البدني والإقصاء والعقاب اللفظي، وغير اللفظي، والمجموع الكلي. ولتحديد جهة الفروق في عقاب تكلفة الاستجابة، نستخدم اختبار المقارنات العددية المتعددة شيفيه. والجدول الآتي يوضّح النتائج:

الجدول (16)

يوضّح نتائج اختبار المقارنات المتعددة

المؤهل العلمي	فرق المتوسط	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	القرار
ثانوي	جامعة	-1.17381	.62232	غير دال
	دبلوم	1.17424	.85499	غير دال
جامعة	ثانوي	1.17381	.62232	غير دال
	دبلوم	2.34805*	.81166	دال لصالح الدبلوم

تدلّ النتائج في الجدول السابق على أنّ الفروق دالة إحصائياً لصالح المعلمين الحاصلين على مؤهل علمي عال (دبلوم)، وهذه النتيجة منطقية لأنّ استخدام أساليب تعديل السلوك بشكل عام، وأسلوب تكلفة الاستجابة بشكل خاص، يحتاج إلى معرفة بأساليب تعديل السلوك، ولاشكّ بأنّ الحصول على مؤهل علمي عال كالديبلوم، يتيح للمعلم الاطلاع على هذه الأساليب، وربما التدرّب عليها من خلال التطبيق العملي في مراكز المعوقين.

نتائج السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغيّر الخضوع لدورات تدريبية؟. للإجابة عن السؤال الثالث، تمّ استخدام تحليل التباين المتعدد. والجدول الآتي يوضّح النتائج كما يأتي:

الجدول (17)

يوضح نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق في استخدام أساليب العقاب تبعاً لمتغير الخوض لدورات تدريبية

المتغير	القيمة	ف	درجة الحرية الافتراضية	درجة حرية الخطأ	القيمة الاحتمالية	القرار
الدورات التدريبية	.799	3.220 ^a	5.000	64.000	.012	دال

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ويلكس لمبدأ دالة إحصائياً، إذ كانت قيمة ف 3.22، والقيمة الاحتمالية لها 0.012، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً، ولتحديد دلالة الفروق نقوم بالخطوة الثانية من تحليل التباين المتعدد، وهي تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يظهر النتائج:

الجدول (18)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي بالنسبة إلى متغير الدورات التدريبية

المتغير	أشكال العقاب	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية	القرار
الدورات التدريبية	العقاب البدني	20.493	1	20.493	.999	.321	غير دال
	الإقصاء	.936	1	.936	.109	.743	غير دال
	تكلفة الاستجابة	.753	1	.753	.122	.728	غير دال
	التوبيخ اللفظي	.527	1	.527	.072	.789	غير دال
	المجموع الكلي	107.156	1	107.156	1.102	.298	غير دال

ونفس النتيجة السابقة، وهي عدم وجود فروق دالة إحصائياً، بأننا نحصل على قيمة دالة لـ ف باستخدام تحليل التباين المتعدد، ولكن عند استخدام تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق، نجد أن القيم غير دالة، وذلك بسبب أن تحليل التباين المتعدد يكون هناك ضبطاً للخطأ من النوع الأول. (أبو علام، 2002، ص 219)

ويلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب العقاب جميعها تبعاً لمتغير الخوض لدورات تدريبية. وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن الدورات التدريبية التي خضع لها المعلمون كانت تتناول قضايا متعددة حول التعامل مع المعوق بشكل عام، ولكنها لم تكن تختص بتدريب المعلمين على أساليب تعديل السلوك سواء

أساليب تقوية السلوك المرغوب فيه، أو أساليب خفض السلوك غير المرغوب فيه. وربما يعزى عدم وجود فروق بين المعلمين الذين خضعوا لدورات تدريبية، والذين لم يخضعوا لها، إلى أن عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلمون غير كافية لإكسابهم الخبرة العملية التي تمكنهم من تطبيقها بشكل صحيح، فاكتساب أساليب تعديل السلوك وتطبيقها بشكل صحيح يحتاج إلى تدريب طويل مكثف.

السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب العقاب المستخدمة لضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقلياً تبعاً لمتغير عمر المعلم؟. للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام تحليل التباين المتعدد، والجدول الآتي يوضح النتائج كما يأتي:

الجدول (19)

يوضح نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق في استخدام أساليب العقاب تبعاً لمتغير عمر المعلم

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة حرية الخطأ	درجة الحرية الافتراضية	ف	القيمة	المتغير
دال	.000	126.000	10.000	12.947	.243	العمر

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ويلكس لمبدأ دالة إحصائية، إذ كانت قيمة ف 12.947، والقيمة الاحتمالية لها 0.00، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير عمر المعلم. ولتحديد دلالة الفروق، نقوم بالخطوة الثانية من تحليل التباين المتعدد وهي تحليل التباين الأحادي. والجدول التالي يظهر النتائج:

الجدول (20)

بوضّح نتائج تحليل التباين الأحادي بالنسبة إلى متغير عمر المعلم

القرار	القيمة الاحتمالية	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	أساليب العقاب	المتغير
غير دال	.798	.227	4.758	2	9.516	العقاب البدني	العمر
غير دال	.677	.392	3.394	2	6.788	الإقصاء	
غير دال	.571	.564	3.491	2	6.983	تكلفة الاستجابة	
غير دال	.674	.397	2.912	2	5.824	التوبيخ اللفظي	
غير دال	.540	.621	61.172	2	122.343	المجموع الكلي	

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود دالة إحصائية في أساليب العقاب جميعها تبعاً لمتغير عمر المعلم. وربما تعزى هذه النتيجة إلى أنّ القدرة على استخدام أساليب العقاب واستراتيجيات خفض السلوك قد لا تتأثر بعمر المعلم فقط، وإنما تتأثر أيضاً بخبرته العملية ومعرفته العلمية، فربما يكون العمر ذا دور في زيادة خبرة الشخص ومعرفته العملية، وفي زيادة قدرته على التعامل مع المعوقين عقلياً، ولكن بشرط أنّ يكون هذا الشخص قد خضع لدورات تدريبية مكثفة خاصة باستراتيجيات تعديل السلوك.

مقترحات الدراسة:

- 1- إشراك المعلمين في دورات تدريبية بهدف تدريبهم على أساليب تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لدى التلاميذ المعوقين عقلياً، وذلك في ضوء التجارب العربية والأجنبية الناجحة.
- 2- إجراء المزيد من البحوث التجريبية حول أساليب العقاب المتنوعة لمعرفة فعاليتها ونتائجها، والاستفادة من نتائج هذه البحوث في التوصل إلى أفضل أساليب ضبط وتعديل سلوك التلاميذ المعوقين.
- 3- إجراء دراسات تهدف إلى المقارنة بين أساليب العقاب وأساليب الثواب من حيث الفاعلية والنتائج في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها وضبط سلوك التلاميذ المعوقين وتعديلها.

المراجع:

- . التّميمي، أحمد عبد العزيز إبراهيم (2008). أساليب الضبط العقابية للسلوك العدوانى لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، مركز بحوث كلية التربية، عدد 275، جامعة الملك سعود.
- . حبشان، رياض ناجي(2008). واقع إدارة المعلمين للسلوك الصفي لطلاب الدمج بتعليم محافظة جدة، رسالة ماجستير، جامعة القرى، السعودية.
- . الخطيب، جمال (1993). تعديل سلوك الأطفال المعوقين، دار إشراق للنشر، عمان، الأردن.
- . الخطيب، جمال (1993). مستوى معرفة معلمي الأطفال المتخلفين عقلياً بأساليب تعديل السلوك، مجلة دراسات، العدد 20، ص338-355.
- . الخطيب، جمال (2004). فاعلية برنامج تدريبي في تطوير مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقلياً بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، العدد 3، المجلد 5.
- . الخطيب، جمال (2007). تعديل السلوك الإنساني، ط2، دار الفلاح للنشر، الكويت.
- . الروسان، فاروق (2001). سيكولوجية الأفراد العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن .
- . الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج(2007). التوحد الخصائص والعلاج، دار وائل للنشر، الأردن .
- . السالم، عبد العزيز (2007). المشكلات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقات الذهنية في الإدارة الصفية، رسالة ماجستير، جامعة الخليج، البحرين.

- . السرطاوي، عبد العزيز (1994). أساليب التدخل المستخدمة من قبل معلمي المدارس العادية ومعاهد التربية الخاصة. رسالة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، العدد 4 .
- . سليمان، عبد الرحمن سيد، منيب، تهاني محمد عثمان (2009). اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب مع الأطفال في ميدان التربية الخاصة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 23 .
- . الشيخ، سليمان الخضري، سلامة، محمد أحمد (1982). اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب، مجلة كلية التربية، جامعة قطر .
- . الصمادي، جميل (1996). أثر استخدام الإقصاء كأسلوب في تعديل السلوك في خفض بعض أنماط السلوك غير التكيفي لدى المعوقين عقلياً، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، العدد 12 .
- . عبد الصبور، محمد (1994). أثر الإرشاد النفسي في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .
- . العجمي، مها (1998). دراسة العلاقة بين رأي المعلمين والمعلمات في العقاب البدني وبعض صفاتهم الشخصية في مراحل التعليم العام بمحافظة الإحساء، رسالة الخليج العربي، العدد الثامن والستون .
- . الفسفوس، عدنان الأحمد (2006). أساليب تعديل السلوك، السلسلة الإرشادية (2)، www.guilfkids.com
- . القحطاني، عبد الله صالح (2002) فاعلية أسلوب تكلفة الاستجابة في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية.

• مسعود، محمد، منصور، عبد الصبور(2006). أساليب تعامل المعلمين مع السلوك غير الملائم في فصول الدمج، بحث مقدم إلى ندوة التربية الخاصة (مواكبة التحديث والتحديات المستقبلية)، السعودية.

المراجع الأجنبية

- Bongiovanni , Anthony(1988) The use of corporal punishment in the school , Philadelphia, temple university .
- Cole , C,L , Gardner , W,I,karan ,O.C(1985)Self-management training of mentally retarded adult presenting service conduct difficulties . Applied research in mental retardation, 6, p.p337-347
- Frank,M, Gresham,M,D(2011)Comparison of Response Cost and Timeout in a Special Education Setting, Journal of special education,44,4,199,208.
- Haring, T, Kennedy, C (1990) Contextual control of problem behavior in student with severe disabilities, Journal of Applied Behavior Analysis.2.235-243.
- Kahng ,Sung ,Woo,Brain ,A,Adam ,B (2002)Behavioral treatment of self-injury.American Journal on mental Retardation ,Vol,107,No3.pp212-221.
- Rich,John (1989) The use of corporal punishment ,The clearing house ,63 .
- Roper, Gregory (1997) Corporal punishment and children who are deaf, Astudy of prevalence and attitudes .paramnting,v58 , 10B,Diss , ABS ,Inter , p 5702 .
- Rosen ,Lee ,Taylor ,Susan,Sanderson,William(1990)A Survey OF Classroom management practice . Journal of Social psychology, Vol 28 , pp 257 – 269 .
- Ruhl, K. L. (1985). Handling aggression: Fourteen methods teachers use. The Pointer, 29 (2), pp 30-33.
- Rush, Karena, Crockett, Jennifer, Hagopian, Iouis (2001)) An analysis of the selective effects of NCR with punishment targeting problem behavior associated with positive affect. Behavioral Intervention, v16 (2) pp 127-135.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2011/7/20